

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 314

محمد بن صالح العثيمين

حج ولكن كان هذا عام ما هذا الاسم الان يريد ان يحج عنه افضل الدعاء. يعني شك في اداء الفريضة اذا كان يظن انه قد اخل بالفريضة فالظاهر هنا اننا نرجح - [00:00:01](#)

ان يحج عنه اما اذا كان يريد ان نحج عنه وهو يعرف انه قد ادى الفريضة على وجه الله الاكمال حسب الاستطاعة فنقول ان الدعاء افضل والله العوام اذا وفقوا برجل عالم - [00:00:41](#)

صالح انتفعوا نعم قول الله سبحانه وتعالى نعم. وقول النبي عليه الصلاة والسلام نعم. اما الاول وان ليس فصحيح ماله الا ما فعل فساد وغيره ليس له لكن اذا اراد الغير ان يجعله له - [00:01:00](#)

يعني بمعنى ان ما يمكن ان غبرك يؤخذ منه وتعطى اياه لكن اذا اذا اعطاك ما في مانع كما لو قلت ليس لك الا ما تملك من المال وجاء سوى اعطاه من النار - [00:01:41](#)

وايضا اما الاقتراع على ما ورد فيقال التي وردت قضايا اعيان لو كانت اقوالا من الرسول عليه الصلاة والسلام؟ قلنا نعم ننتقيد بها لكن قضايا ايران جاؤوا يسألون الرسول فعلت كذا وقال نعم يجوز - [00:01:59](#)

وهذا مما يدل على ان العمل الصالح للغير يثني دوا لاننا ما ما ندري لو جاء رجل وقال يا رسول الله صليت ركعتين لامي او لابي او لاهي ما ندري وش يقولون الاجواء - [00:02:16](#)

اما لو كان هذي اقوال بان قال من تصدق لابيه او لاهي او لاهيه وما اشبه ذلك لقلنا ان هذا قول ونقتصر عليه اما اناس يسألوننا ما ندري لو جاء مثلا الف واحد يسأل كل واحد يسأل عن عمل - [00:02:30](#)

فالجواب المتوقع الذي نظن ان الرسول سيقول نعم فاما من عمل عمل يفعل امرا فهو رد فنقول نعم هذا ما عمل عمل يفعل الله ورسوله هذا عمل عملا عليه امر الله ورسوله اخلص لله واتبع رسول الله - [00:02:47](#)

لكن اراد ان ينفع به شخص مسلم اي نعم هو ان يكون نيابة او اهداء اهذا ما في مال نعم نعم يصلي ويقول اللهم اني نويت ان هذه الصلاة لابي - [00:03:04](#)

ثوابها لبد اما ان اقول لابيه نم بفراشك وانا بصلي عنك من باب الوكالة لا ما ينفع نعم ايه لكن هل هو مبني على انه عبادة؟ مو دعاء ولهذا لو انك ذهبت - [00:03:27](#)

قلت لبيك اللهم لبيك وطففت ولم تتكلم باي دعوة وسعيت ولم تتكلم باي دعوة وكل الاشياء فعلت الذكر دون الدعاء انت لحد ولا ما نعم لا ان الرجوع الى الله عز وجل - [00:03:52](#)

نعم الحكم اعم الحكم اعم يعني ان الله عز وجل يحكم بالشيء فيقع والتقدير التقدير في الازل السابق سابق نعم زين نعم نعم ما يستطيع لا ما نستطيع لا شك ان الدعاء عبادة - [00:04:17](#)

لان الانسان اذا رفع يديه الله يسأله فهذا تعبد وتذلل لكن عندما يطلق الدعاء فالمراد به دعاء المسألة لكن دعاء المسألة من العبادة نعم ثم هذي بعض العامة اذا صار الميت - [00:04:57](#)

يشتهي هذا النوع من الطعام في العادة فهم اذا قدموه يقوم هكذا بايديهم عليه اللهم اجعل ثواب فلان هذا لا شك انه من البدع هذا من البدع لانهم لانهم يظنون والله اعلم - [00:05:29](#)

لانه ما دام يحبه يبي ياخذ هو اذا كان مثلا جريش ولحم ويحب الجاه والحم نعم وقال اللهم اجعل ثوابه له ها انه يجيه بقبوره

جريش ولحم ها ها انا اشوف الناس العامة - 00:05:50

ايه والله هو ما في شك انه على هالصفة ما ورد عن السنة لكن لو قالوا حنا نبي نفعل لان لان اكلنا ايها الصدقة كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:14

ان الانسان اذا انفق على نفسه فهو صدقة وعلى زوجته فهو صدقة نبي من هذا من هذا الباب اي نقول هذا ثواب له لكن ما ما ينبغي انه يفتح هذا الباب - 00:06:30

ما يفتح هذا الباب امام العامة ابداء. ها الان بعض الناس بعض الناس يعتمد على غيره في مثل اهل المثل. اذا قال وانا ما توصي قال عيالي هم عشاى ضحيتي - 00:06:43

العامة الله اكبر الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فكفوه رغم اننا انتهينا من كل شيء مما سبق من المناقشة والفوائد طيب هذه الاية الكريمة اطول اية في كتاب الله - 00:07:00

وهي كما تشاهدون المعاملات بين الخلق واقصر اية في كتاب الله هم؟ ثم نظر لانها ستة اشهر نعم اي نعم لا الحروب اللي جاية هذي اظن فيها اقصر من طه نون - 00:07:22

لكن نميت الحروف غير الهجائية ثم نضع اذا اقول اية اية الدين واقصر اية ثم نضع واجمع اية للحروف الهجائية كلها اية القرآن فقط ايتان في القرآن جمعنا جميع الحروف الهجائية - 00:07:50

نعم ادي واحد محمد رسول الله والذين معه الى اخر الاية هذه جمعت جميع الحروف الهجائية. نعم الثانية نعم ثم انزل عليكم في ال عمران من بعد الغم امانة نعائم هذه فيها - 00:08:22

جميع الحروف الهجائية لكن الاية التي معنا مع طولها لا تشتمل على جميع الحروف الهجائية يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بديل سبق لنا ان تقطيع الحكم بالنداء - 00:08:45

يدل على العناية به لان النداء للتنبيه الا على شيء ها وتقدم لنا ايضا انه اذا الخطاب يكتب ولا يأبى الشهداء اذا مالو ولا تسألوا ان تكذبوا صغيرا او كذبا - 00:09:04

بس نعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فافتوه اننا انتهينا من كل شيء مما سبق من المناقشة والفوائد - 00:10:08

طيب هذه الاية الكريمة اطول اية في كتاب الله وهي كما تشاهدون في المعاملات بين الخلق واقصر اية في كتاب الله ها؟ ثم نظر لانها ستة اشهر نعم اي نعم لا الحروف الهجائية هذي - 00:10:26

اظن فيها اقصر من طه نون صاد لكن نميد الحروف غير الهجائية ثم نظر اذا اقول اية اية الدين واقصر اية ثم نظر واجمع اية للحروف الهجائية كلها ايتان القرآن فقط - 00:10:58

ايتان في القرآن جمعنا جميع الحروف الهجائية نعم هذي واحدة محمد رسول الله والذين معه الى اخر الاية. هذي جمعت جميع الحروف الهجائية نعم الثانية نعم ثم انزل عليكم في ال عمران من بعد الغم امة النعاس. هذي فيها - 00:11:28

جميع الحروف الهجائية لكن الاية التي معنا مع طولها لا تشتمل على جميع الحروف الهجائية يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين سبق لنا ان تصدير الحكم بالنداء - 00:11:58

يدل على العناية به لان النداء للتنبيه ولا ينبه الا على شيء هام وتقدم لنا ايضا انه اذا وجه الخطاب للمؤمنين فان فيه فوائد اولها الاغراء والحث كانه يناديهم بصفة ايمانهم الذي يحملهم على امتثال الامر واجتناب النهي - 00:12:17

ثانيا ان الالتزام بهذا من مقتضيات الايمان ثالثا ان المخالفة فيه مما ينقص الايمان هادي فيها ثلاث فوائد فيما اذا وجه الخطاب الى من الى المؤمنين ويذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 00:12:45

اذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك يعني استمع لها فاما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم والايمان - 00:13:13

باللغة اخص من التصديق لانه امام تقول امنت له والمخير به تقول امنت بهم. نعم يا ايها الذين امنوا اذا الايمان شرعا هو الاقرار

المستلزم للقبول والاذعان للقبول قبول ايش - [00:13:32](#)

قول الخبر وقبول الحكم ايضا اقبل ان هذا فرض او ان هذا سنة او ما اشبه ذلك والاذعان يعني الاستسلام والانقياد فمن صدق بدون

قبول فليس بمؤمن فابو طالب مثلا مصدق - [00:14:00](#)

رسالة النبي عليه الصلاة والسلام لكن لم يكن مؤمنا لانه لم يقبل ولم يذعن نعم يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى

فاكتبوه تداينتم هذه تدل على فعل واقع من اثنين مثل تشارك وتقاتل وتساب وتخاصم وما اشبه ذلك - [00:14:22](#)

اي اذا دايين بعضكم بعضا والمدايينة تطلق على الدين المعروف وعلى المكافآت من صنع اليكم معروفا فكافئوه وكما تدينوا تدان فلهذا

اكذ بقوله بدين حتى يخرج المكافآت يعني اذا اعطيتك واعطيتني هذي مدايينة - [00:14:49](#)

لاني عملت وكوفئت وهذه عليه يتنزل قولهم كما تدين تداه لكن لما قال بدين رفع هذا الاحتمال وصل المراد ما يثبت في الذمة يعني

اذا تعاملتم معاملة فيها دين والدين كل ما يثبت في الذمة - [00:15:16](#)

وضه العين فاذا بعتك هذه الحقيبة بهذا المسجل هذا دين ولا غير دين؟ هذا عيب ليس بدين واذا بعتك هذه الحقيبة بعشرة ريالات

لم اعينها فهذا عين دين المبيع اي والتمن جيد - [00:15:45](#)

يقول اذا تدينه بدين اذا الدين كل ما ثبت في الذمة فهو دين ثمن المبيع الذي لم يعين ها؟ دين الاجرة جيد القرض دين الصداق المهم

كل ما ثبت بالذمة - [00:16:16](#)

فانه دين خلافا لمفهوم من الدين عند العامة عند العامة ان الدين هو التورق تورق وليس كذلك بل التورق طرد من افراد الديون

فالدين اذا كل اتم كل ما ثبت في الذل - [00:16:41](#)

من ثمن ما فيه او اجرة او صداق او قرض قرض يعني سنة او غير ذلك وقوله الى اجل مسمى اي الى غاية محدودة الاجل الغاية التي

ينتهي اليها الشيء - [00:17:02](#)

مسمى يعني معين محجوب مثل بعت عليك هذا الشيء بعشرة ريالات الى شهر رجب - [00:17:20](#)